

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[53] ثالثا - روايات واعروساه قال الزركشي في تعداد خصائص عائشة: (الهادية والاربعون): انها سمعته يقول في يوم من الايام فقدها: " واعروساه " فجمعها ا على (1). وتفصيل القصة ما رواه مجاهد وقال: قالت عائشة: خرج رسول الله (ص) فلما كنا بالسمرة انصرفنا وانا على جمل، وكان آخر العهد منهم وانا أسمع صوت النبي (ص) وهو بين ظهري ذلك السمر وهو يقول: " واعروساه "، قالت: فوالله اني لعلى ذلك إذ نادى مناد أن القى الخطام، فالحقته فأعقله ا بيده (2). أقول: انها لعمر الحق مزية لام المؤمنين عظيمة أن يصرخ الرسول (ص) قائلا فيها: " واعروساه " وأن يأتيها النداء: " ألقى الخطام " فإذا ألقته أعقله ا بيده. غير ان الرواية رويت من آخر بكيفية أخرى، كما رواها كل من ابن سعد والطبري عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة انها سألت: متى بنى بك رسول الله (ص)؟ فقالت: لما هاجر رسول الله (ص) إلى المدينة خلفنا وخلف بناته، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه. وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره ان يحمل اهله أمي أم رومان وانا وأختي أسماء امرأة الزبير، فخرجنا جميعا حتى إذا كنا بالبيض من منى * (هماش) * (1) في الفصل الثاني من الاجابة ص 75 وقال: ذكره ابن شاهين في كتاب السنة. (2) مسند أحمد ج 6 / 248، السمر: شجر العضاء، والعضاء شجر الشوك الكبير.